Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما يحتاج الإنسان إلا إلى أن يدع فطرته على سجيتها . لا يكبلها بقيود مصطنعة من فلسفة منحرفة أو علم فطير. ولا يغشيها بركام الشهوات الغليظة والنزوات الهابطة التى تحجب شفافيتها وتمنع عنها النور .

وهى وحدها تهديه إلى الله . . لأن الله فطرها على الهدى إليه !

وإن أراد عوناً للفطرة وهى فى الطريق إلى الله . . فليكن ذلك العون الأكبر هو تدبر آيات الخلق ، والبحث عن آيات القدرة فى صفحة الكون الحافلة بالمعجزات .

فذلك هو الذى يطيقه . وذلك هو الذى يعينه على السبيل .

« إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب . الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض : ربنا ما خلقت هذا باطلاً ! سبحانك ! فقنا عذاب النار»[1]

وآيات الله فى الكون عميقة الغور جداً ، وهى فى الوقت ذاته معروضة فى وضوح ويسر لكل عين متفتحة وكل قلب طليق .

« ويريكم آياته فأى آيات الله تنكرون »[2] .

إن الكون كله آية الله . وفى كل شىء منه آيةٌ لمن أراد التذكر أو ألقى السمع وهو شهيد .

الليل والنهار . الشمس والقمر والأفلاك . السحاب والمطر . النبتة الحية الخارجة من الحبة الميتة (فى ظاهر العين) والحطام الميت الذى ينتهى إليه النبات الحى . الأرض « الميتة » التى تخرج الحياة والحياة التى تفضى فى الأحياء

---

(١) سورة آل عمران [١٩٠ ـ ١٩١]. (٢) سورة غافر [٨١].